

سعودي يحول أحجار طفولته إلى روائع حرفية

12 بهوى غرمان الشهري منذ طفولته جمع الأحجار والبحث عن الأشكال والألوان المختلفة منها لتعود برفقته إلى المنزل. ومع مرور السنوات وجد الشهري نفسه في محاولة تعلم تحويل هذه المحفوظات الطبيعية إلى عمل فني يبرز جمالياتها بشكل أفضل، وتعلم عبر الممارسة والمحاولات العديدة كيفية التعامل مع مختلف الأحجار، ليصبح حالياً من أكثر الحرفيين مهارة في قص الأحجار وصقلها وصياغة الفضيات وصناعة السبج والعصي ليشارك ضمن جناح قرية عسير بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية 33 عارضاً إبداعاته في هذا المحفل التراثي الرائع. يستخدم الشهري جميع الأحجار في حرفته ويحولها إلى أعمال رائعة ومميزة، ويعتمد في اختيار تلك الأحجار قابلية التحمل والقص والصقل والتلميع، حيث إن بعض الأنواع تتهشم أو يحدث لها بعض الشروخ التي لا يمكن التعديل عليها. ويجمع عدة أنواع من الأحجار في طريقة مبتكرة إلا أنها تحتاج جهداً كبيراً في قصها بالتساوي كقطعة واحدة ثم تشكيلها لتصبح مجموعة أحجار في قالب واحد مثلاً الكوارتز والعقيق والفيروز. وأوضح الشهري أن (الملكة ثرية من خامات الأشجار والأحجار التي تمكن الشباب السعودي من إتقان هذه الحرفة ليكون إنتاجها وطنياً 100 بالمائة).

إسراء

مختارات من رباعيات الخيام

كي تكون جميلاً ليس بالضرورة
أن تولد كذلك
كوننا نستطيع تعلّم الجمال
عندما تكون روح الإنسان جميلة
فمهما كان مظهره فإنه لا يقارن
بجمال روحه

حسين حمود

بغداد

نظر إثنان من خلال نافذة واحدة
رأى الأول مطراً و قدارة
ورأى الآخر أوراق شجر خضراء
و ربيعا وسماء زرقاء
من يعيش على الكفاف
يحقق أشياء أكثر
و من أدمن على أكل الملح
فإنه يعرف قيمة العسل
من يذرف الدموع
فإنه يضحك صادقاً
و من مات
فهو يدرك أنه كان يعيش
في الحياة كثيراً ما نخطيء
فنحسر أحياباً نعتز بهم
نحاول التودد الى الغرباء
وأحياناً نهرب من القريبين منا
نقدر غير الجديرين بنا
ونخون أخلص المخلصين
نُغيظ من حيننا
ثم ننتظر منه الاعتذار

وحزنهم يزداد في رآد الضحى
ألقاً أضاء تكبراً
حتماً ستشتبك السيوف مع الدماء
وتنجلي الأهوال ،
هذي الشمس تفتح
في المدى الشبهات
والفوضى واللهاث الى الغنائم
لا شيء يمحق بالضلال سوى
الهدى
حتى يضاء الوعي
في ليل الجمامج
ولشهرزاد جنونها
وانوثة القلق المعنق
بارتياب الثاكلات
ولشهرزاد النهر والأضواء
تصحو من سبات
وتقص من وحي السنين المعتمات
ألقاً من القصص الغربية
ولربما قد هيات أسفارها
وأنشيت أظفارها
شجراً يعانق في الدجى أقمارها
فلها السقاية والرواء
ولنا الخواء
نمضي الى عطش المياه بغير ماء
والأرض دائرة بنا
ويدور طاحون الهواء.

عن نخلة ذهبية
أو غيمة من قبّرات
عن سنبادٍ يقطع البحر المحيط
بخطوتين وموجتين لكي ينأم
والصمت كان مسافئةً
تصل الخيال بما تنمّق من كلام
عند أحتجاج الضوء في سجد
الظلام
أوحين تحكي شهرزاد

عبدالمعنى حمدي
بغداد

لي ناقة سوداء تصعد للسماء ،
لها جناحا طائرٍ ضخم ،
تحلق في الفضاء
أعادت الماضي المضرّج بالدماء
وتعيدني للحلم والصحراء
لحكايةٍ منسيةٍ من الف ليلة
في القصور الغائيات
على الشواطئ
بين دجلة والفرات
لسحابةٍ غبراء
كانت تستظل بها الحروب
وشهرزاد لم تنم .. فرأيتها مسبيةً
ويجرها وحشُ الفلاة
على امتداد سواحل عطشى ،
هناك .. السندباد
يللمل الحار والزبد المغطى
بالطحالب والحصاة
ورأيت فاجعةً تسير
وحولها الغربان تتعقُ في الصباح

حدأوها التذكار يعلو في عواء
الذئب ،
يبدا في القوافل والسرارة
أنا أول الأسرى...
البلاد تغيرت
وهواؤها وترابها يبيكي ،
وهذا النخل يزحف ،
يستغيث من الغزاة
ولا يغاث بغير أن يبلى
بعاصفة تنوء
مثلما تنأى السهام عن الرماة
تنأى وهذا الفجر ليس كتيبةً
نهدي فوارسها الخيول
فنعرف سر الحياة
نمضي لفجرٍ غاضب ،
والريح مفتتح النهاية ..
فابتكر موتاً جميلاً
وابتدع مجدداً وإيقاعاً تغلغل
في الأساطير وما ذكر الرواة



قصتان قصيرتان

فضاء آينشتاين أمام قصري

العبور

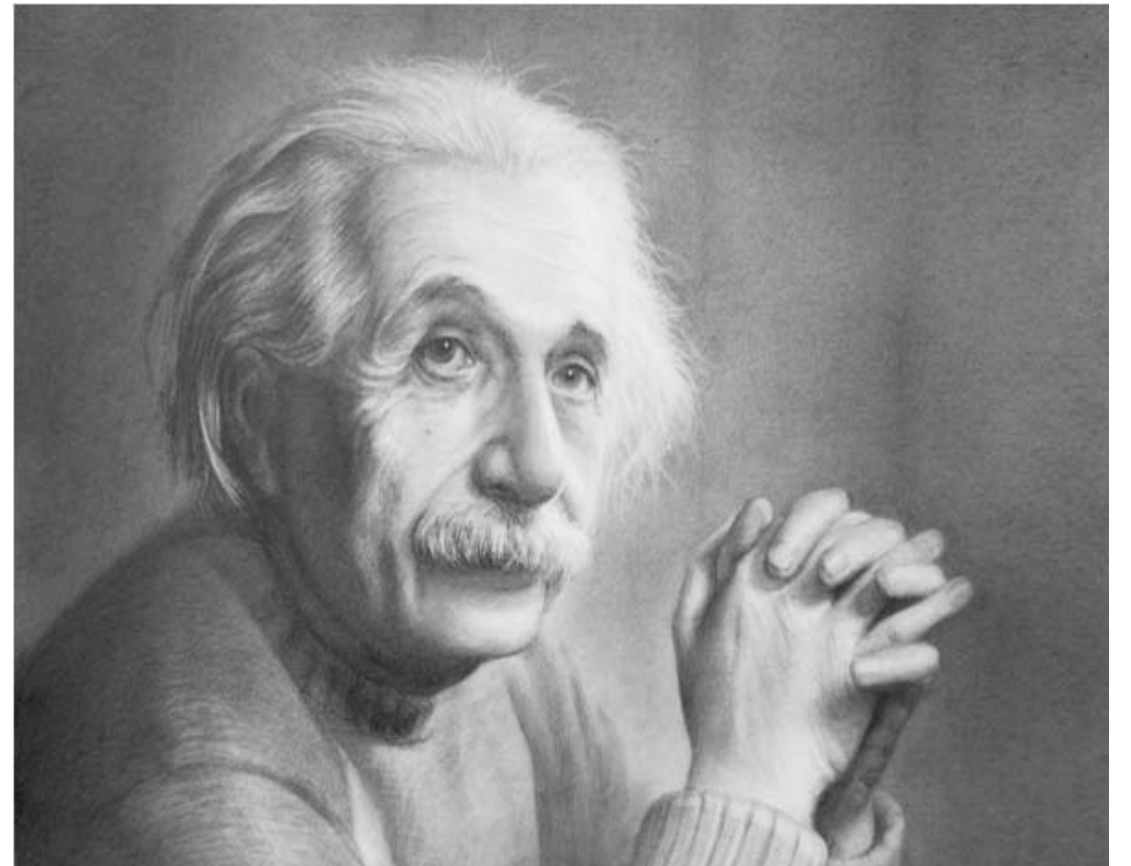
ابراهيم امين مؤمن

بغداد

طرق أذاني صواعق السبرق
الخاطفة الإبصار.
وأخر السدرب بنيت لك قصراً
يطوف حوله حمام الحمى ، لبنات
من حبي ، إنه ملك مقدس ، قدسه
الإله ، فانهدم فوق رأسي ب..ب..
بالرحيل.
قلت آتلو عليك تراويل الوفاء
بلهفة وتوسل ، وتلوت ، وما زال
رماد صوتي المحترق يعلو
بالحان تحنك على الوفاء ، وشكر
الفضل والعطاء ، فوليت .
جنتك تلقاء وجهك إلا ترحل ،
ساحترقي ، ساتمزق ، سانهدم ...
فوليت منكاً على عصا الرحيل ،
تكتب وتنهزم.
أتختم أكتافنا بوشم الهجر

حصباء من اللؤلؤ ، ثروى من
أنهار غيب سلسبيل .
كلما مشيت.. طرق أذنك خريز
ماء عندليبي ، فادميت قدمي
بالأشواك ، ولم أسمع منك إلا
موسيقى شاحبة متهدلة ، ثم

سرنا على الدرب أضى لك نوراً
ملائكياً ينمو بين عينيك شموسا
تتألا، فاسدلت شيطان أجفانك ،
فسيفت إلى شياطين الظلام .
ولقد عبت لك دربك ، تخمو بين
خطواتك ازاهير عطرة ، تربتها



والبياب !!!
ولم الرحيل وفيه اتكاء وانهبام ؟
ولم الرحيل وفيه إظلام دربي
وهواء صرحي ؟
أتريد أن تحديق معاً في وجه الفناء!
وننظر في أناملنا التي تلمست
عمياء في بصمة من الجحيم !
أتظن أن هناك ماء أعذب من مائي!
ودرب أخصب من دربي !
ونور أسطع من نوري !
وصرح أشيد من صرحي !
تأله لن تجد غداً إلا أن تقضم
مخالبك ، وتاكل صفارك ، وتكون
وفيتك وثية العجائز.وتعيش في
لجج من ظلمات بعضها فوق
بعض.
مضى ..وآذن الفجر
انتظرت مكاني فقد يعود ، حتى
نسج الليل خيوط النور التي
ظهرت ملامحه في القباب ورابية
قصرى العالمة.
لحظات من الأمل تغذيها غريزة
البقاء ، رغم فراغ قلبي المتقلب على
جمر نضج يهوى من
الجحيم.
ثوان تمر من الفضاء السحيق
السحيق كأنني أصعد في السماء ،
ولقد هرمت وأنا في مكاني.
وما زالت عيني تترقب عودته.
نظرت إلى القمر قبل الأفول ، لم
يعد يطل على جدران قصري .
وإلى الشمس التي حجبت نورها
عنه .
وذبلت الأزهار بين خريز الماء
المتعفن وهجر الشمس .
وسقط حمام الحمى متكسر
الإجحة.
وتحول كل شئ الى اطلال بعد
الغدر ونبد الوفاء .
ابراهيم امين مؤمن
مراجع النص ..
الثقوب السوداء - النظرية
النسبية لآينشتاين - التمثيل
الضوئي-خواص الأسود-
البحار.

حيدر الحيدر

اربيل



لم يكن الأمر كذلك ،
كان التوقف بسبب ان مسؤولاً (صغيراً)
مع المركبات التي تحيط بحمايته
من الامام والخلف تتمر من
الساحة المقابلة
للشارع الذي ابقاني رصيفه في
انتظار متعب وممل ،
كان مرور ذلك المسؤول ، قد منع
من تدفق السيارات ، واجبرها
على التوقف ،
يا لهذا الزمن الضحوك ..!!!
انها لا تتوقف الا بامر الاقوى
والارعب ...
فشكرا والف شكر للمسؤول الذي
اتاح لي فرصة العبور .

متبادل مع المستحيل ، اذ لا بد لي
من العبور.
ولن اظل مقيداً في قارعة الطريق
اعاني من القصور ،
ان عملاً كهذا يتطلب مني ان
اخترق حواجز العبور والموانع
واحطم عنادها ...
ولكن كيف السبيل لذلك ، وأنا لا
اسير الا بعكازة عرجاء ؟
وعلى حين غرة توقف كل شئ .
توقفت الحافلات والمركبات عن
السير ، توقف الشوارع
بأكملها ،
فلنبت ان الرحمة قد نزلت في
قلوب السائقين فتوقفوا من اجلي
انا !

أهم بالعبور من الشارع ، الا ان
ارتأى من المركبات تنزلق مزاحمة
رغبتي في تجاوز الطريق الى
الصوب الثاني ،
وجب علي الحذر كل الحذر في
العبور من العربات المتسارعة في
الطريق ،
الوح بعكازتي للسائقين عليهم
يبتطخوا السير ، كي تطأ اقدامي
ذلك الصوب من الطريق ،ولكن
دون جدوى .
انها تسرع السير بعناد خنفسائي
وكانها في سباق حقيقي ،
وهي تقضم اسفلت الشارع المعبد
به ،
ومن ناحيتي ،فأنا أيضاً في عناد